

المحرر الوجيز

@ 484 @ الافتراء في السورة لأنه لم يجر عنهم ذكر ذلك قبل بل قال ! 2 2 ! على أنه قد جاء ذكر السورة مع ذكرهم الافتراء في سورة هود وقد اختلف الناس في هذا الموضع فقليل دعوا إلى السورة المماثلة في النظم والغيوب وغير ذلك من الأوصاف وكان ذلك من تكليف ما لا يطاق فلما عسر عليهم خفق بالدعوة إلى المفتريات وقيل غير هذا مما ينحل عند تحصيله . . قوله عز وجل \$ سورة الإسراء 89 - 92 \$.

هذه الآية تنبه على فضل القرآن في القرآن على العالم وتوبيخ للكفار منهم على قبيح فعلهم وتصريف القول هو ترديد البيان عن المعنى وقرا الجمهور صرفنا بتشديد الراء وقرأ الحسن صرفنا بفتح الراء خفيفة وقوله ! 2 2 ! يجوز أن تكون ^ من ^ لابتداء الغاية ويكون المفعول ب ! 2 2 ! مقدرا تقديره ولقد صرفنا في هذا القرآن التنبيه والعبر من كل مثل ضربناه ويجوز أن تكون مؤكدة زائدة التقدير ولقد صرفنا كل مثل وهذا كقوله تعالى ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! عبارة عن تكسب الكفار الكفر وأعراضهم عن الإيمان وفي العبارة يأبى تغليظ والكفر بالخلق والاختراع هو من فعل القرآن تعالى وبالتكسب والدؤوب هو من الإنسان و ! 2 ! مصدر كالخروج . .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر حتى تفجر وقرأ عاصم وحمزة الكسائي حتى تفجر بفتح التاء وضم الجيم وفي القرآن ! 2 2 ! وانفجر مطاوع فجر فهذا مما يقوي القراءة الثانية وأما الأولى فتقتضي المبالغة في التفجير . . والينبوع الماء النابع وهي صفة مبالغة إنما تقع للماء الكثير وطلبت قريش هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وإياها عنوا ب ! 2 2 ! وإنما يراد بإطلاق لفظة ! 2 2 ! هنا الأرض التي يكون فيها المعنى المتكلم فيه كقوله ! 2 2 ! فإنما يريد من أرض تصرفهم وقطعهم السبل ومعاشهم وكذلك أيضا اقتراحهم الجنة إنما هو بمكة لامتناع ذلك فيها وإلا ففي سائر البلاد كان ذلك يمكنه وإنما طلبوه بأمر إلهي في ذلك الموضع الجذب وقرأ الجمهور جنة وقرأ حبة المهدوي وقوله ! 2 . ! 2

تضعيف مبالغة لا تضعيف تعدية كغفلت الأبواب و ! 2 2 ! ظرف ومعناه أثناءها وفي داخلها وروي في قول هذه المقالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديث طويل مقتضاه أن عتبة وشيبة ابني ربيعة وعبد الله بن أبي أمية والنضر بن الحارث وغيرهم من مشيخة قريش وساداتها اجتمعوا عليه فعرضوا عليه أن يملكوه إن أراد الملك أو يجمعوا له كثيرا من المال إن أراد الغنى أو يطبوه إن كان به داء ونحو هذا من الأقاويل فدعاهم رسول الله صلى الله عليه

